

المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | المجالس المدنية

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل حياتنا بين المبدأ والميavad. وعظم ما شاء من خلقه يجعله من المعاذ وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله - 00:00:00

عليه وعلى الله وصحابه وسلم ما اعيدت العلوم وكترت محسن المنشوق والمفهوم. اما بعد فان من نعم الله على وعليكم تقدم اقراء جملة من مهمات المتنون في اصول الفنون في شهر صفر وتاليه - 00:00:32

من سنة احدى وثلاثين بعد الاربععائة والالاف. ورغبة في حصول المقصود من اقرائها. تقرر اعادة شرحها في مجالس متفرقة من السنة الدراسية احدى وثلاثين بعد اربععائة والالاف واثنتين وثلاثين بعد الاربععائة والالاف. وهذا رابعها يوم الخميس - 00:00:52

التاسع من شهر صفر سنة اثنتين وثلاثين بعد الاربععائة والالاف. والكتاب المقوء فيه هو كتاب الأربعين في في مبني الاسلام وقواعد الاحكام. للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمه الله. وقد سبق اقرؤه يوم الثلاثاء - 00:01:12

من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين بعد الاربععائة والالاف. واعادة اغراء الاصول المعضمة لا يذهب ورونقها ولا يدخل جدتها بل يزيد النفوس بها تحفقا. ويجعلها تتألق اكثر فاكثر - 00:01:32

دفاع المرأة بها اعظم من انتفاعه بغيرها. وتقدم بسط هذه الجملة غير مرة فيما سبق. نعم. باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال النووي - 00:01:52

رحمه الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والاراضين. مدبر الخلائق اجمعين. باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين لهديتهم وبيان شرائع الدين. بالدلائل القطع - 00:02:12

واضحاة البراهين فاحمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار الكريم الغفار. وشهاد ان سيدنا محمدما عبد ورسوله وحبيبه - 00:02:32

وخليله افضل المخلوقين المكرم بالقرآن عزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين. وبالسنن المستنيرة للمسترشدين المسترشدين المخصوص بجواجم الكلم وسماحة الدين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين والكل وسائر الصالحين. قوله رحمه الله بجواجم - 00:02:52

جواجم الكلم جمع جامع والجامع من الكلم ما قل لفظه وعظم معناه والجواجم التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. الاول القرآن الكريم والثاني ما صدق عليه الوصف المتقدم من قلة لفظه وعظم معناه من كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

قوله الدين النصيحة. رواه مسلم من حديث تميم الداري رضي الله عنه. نعم اما بعد فقد رويانا عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء. وابن عمر وابن عباس وانس - 00:03:54

مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق كثيرات بروايات متتنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء - 00:04:15

وفي رواية ابى الدرداء وكتت له يوم القيمة شافعا وشهیدا وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في - 00:04:35

زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا فيما لا يحصى من المصنفات. فاول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك ثم محمد بن اسلم القوسي - [00:04:55](#)

العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان التسوي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن ابراهيم الدارقطني والحاكم وابو نعيم وابو عبدالرحمن السنمي وابو سعد المالياني وابو عثمان الصابوني - [00:05:15](#)

عبد الله بن محمد الانصاري وابو بكر البيهقي وخلاائق لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين قد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على - [00:05:35](#)

جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا كنيسة اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله عليه وسلم الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب. وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها - [00:05:55](#)

اداها كما سمعها. ثم من قوله رحمة الله رويينا بضم اوله كسفى ثانية مشددا اي روى لنا مشايخنا وضبط ايضا بالبناء للمعلوم رويينا اي روى لنا مشائخ اي رويينا عن مشائخنا - [00:06:15](#)

وذكر بعض المتأخرین ضبطا ثالثا وهو البناء للمجهول بضم اوله وكسر ثانية دون تشديد فضبط هذا الحرف يقع على ثلاثة انحاء. اولها رويينا فيها رويينا وثالثها رويينا بكسر الواو دون تشديد. والمشهور من الثلاثة هو هما الاولان - [00:06:44](#)

اه ومصير المرء الى ترجيح احدهما بحسب حاله اذا تكلم. فمن تفضل عليه اشياخه اخوه فروعه الحديث قال رويينا. ومن ابتدأ هو بالأخذ عن اشياخه فاستنبط مرويهم قال رويينا والضبط الثالث كأنه لغة ضعيفة اذ لم يذكرها الا بعض المتأخرین. والحديث المذكور في كلام المصنف - [00:07:18](#)

رحمه الله تعالى المجعل اصلا في هذا الباب وهو حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا هو معتمد جماعة من صنفو الاربعينيات الحديثية الا انه حديث ضعيف مع كثرة طرقه. ونقل المصنف - [00:07:52](#)

وفي كلامه المتقدم اتفاق الحفاظ على تضعيقه. وفي نقل في اجماعهم نظر فان ظاهرة كلام ابي ظاهر السلفي الحافظ في مقدمة كتابه الاربعين البلدانية تقوية هذا الحديث ويمكن ان يصحح الاتفاق بارادة الاتفاق القديم الواقع قبل ابي ظاهر السلفي. فان ابا ظاهر السلفي - [00:08:12](#)

احد الحفاظ المتأخرین فكان النووي رحمه الله لما نقل الاتفاق اراد اتفاقا قدیما بين الحفاظ على تضعيقه ثم ذكر المصنف رحمه الله جماعة من تقدمه في التصنيف في الاربعينيات واردف ذلك بذكر - [00:08:42](#)

للباعث له على جمع اربعين حديثا. وهو شيئاً احدهما الاقندة بمن ذكر من الائمة الاعلام من الاسلام والثاني بذل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم بلغ الشاهد منكم الغائب متفق عليه من حديث ابي بكرة رضي الله عنه. وبقوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

اللهم ان سمع مني مقالتي او سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها رواه ابو داود والترمذی من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه واسناده صحيح. وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في اثناء كلامه من جواز العمل - [00:09:32](#)

في الحديث الضعيف في فضائل الاعمال فيه نظر من وجهين. احدهما في حکایة الاتفاق عليه فان المخالف فيه جماعة من الكبار. منهم مسلم ابن الحاج رحمة الله. فانه صرخ في مقدمة صحيحه باطراح الاخذ بالحديث الضعيف في اي باب كان فيندرج في ذلك باب فضائل - [00:09:52](#)

الاعمال والاشبه ان هذا هو مذهب الجمهور وليس فيه اتفاق. وقد احسن المصنف نفسه اذ ذكر في كتاب الاذكار ان هذا هو قول الجمهور وليس اتفاقا بين اهل العلم والآخر ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ما لم - [00:10:22](#)

ليقترب بما يدعوه اليه كاجماع منعقد او اتفاق الصحابة وان وجد الخلاف بعدهم او قول صحابي او غير ذلك من القرائن التي تحف به فتكون داعية الى به وهذه المسألة يخطئ فيها طائفتان فالطائفة الاولى - [00:10:51](#)

التي تطرح العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال مطلقا ولو احتف بقرينة داعية الى العمل كالاجماع او فتوى الصحابة او قول

احدهم او غير ذلك. والطائفة الاخرى التي تصحح الاحاديث الضعاف بوجود قرينة داعية الى العمل بها - 00:11:21

ينزلون الدراسة منزلة الرواية. فإذا وجدوا حديثا ضعيفا انعقد الاجماع عليه قووا نسبته ان النبي صلى الله عليه وسلم بناء على هذا الاجماع. وكل الطائفتين غالطة فيما اتت. وفرق عند قدماء الحفاظ الفقهاء بين باب الرواية والدراسة. وهم قد يمازجون بينهما في التنبيه - 00:11:51

الى مقاصد الحديث كما جرى عليه الحافظ الكبير ابو عيسى الترمذى فان الترمذى رحمه الله تعالى ربما ذكر ما يقوى الحديث لا يريد به صحة نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم. بل يريده بيان صحة العمل به. فان من اعظم - 00:12:21

من مقاصد كتاب الترمذى بيان ما عليه العمل فانه اشار الى هذا في اسم كتابه ذكر وفي اسم كتابه الجامع وما عليه العمل اي بيان ما عليه العمل. نعم. احسن الله اليك - 00:12:41

ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصدتها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله. وهي اربعون - 00:13:02

حيثنا مشتملة على جميع ذلك وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بان الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك. ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة ومن - 00:13:22

في صحيحي البخاري ومسلم. واذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها. ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتغلت عليه - 00:13:42

من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله اعتمادي في توفيقي واستنادي وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة. ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة شرط - 00:14:02

به وان ذلك يرجع الى سبعة امور. الاول انه مشتمل على اربعين حديثا وهي كذلك بالغاء الكسر. فان عدتها اثنان واربعون حديثا بحسب التراجم ثلاثة واربعين حديثا بحسب تفصيل عدها. الثاني ان هذه الأربعين شاملة - 00:14:22

ابواب الدين اصولا وفروعها. وقد قارب رحمه الله وترك شيئا للمتعقب بعده. والثالث ان كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او - 00:14:52

هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك مما يبين علو شأنه. الرابع ان كل هذه احاديث صحيحة فيما اداه اجتهاده اليه. وقد خولف رحمه الله في جملة من منها وما وقع في بعض هذه الاحاديث من وصف المصنف لها بالحسن لا يخالف ما ذكره هنا - 00:15:12

من كونها صحيحة لأن من قدماء المحدثين من كان يطلق اسم الصحيح ويدرج فيه الحسن منهم ابو بكر ابن خزيمة وابو حاتم ابن حبان والحاكم في اخرين وجراح على هذا جماعة من المتأخرین من ابرزهم المصنف رحمه الله تعالى في كتاب الأربعين وفي رياض الصالحين - 00:15:42

فلا يخالف ما ذكره هنا من كون هذه الاحاديث صحيحة ما سيأتي في بعضها من حكمه عليها حسن كما في حديث لا ضرر ولا ضرار وغيره. والخامس ان معظمها في صحيحي البخاري ومسلم - 00:16:12

وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا وافتراقا تسعه وعشرون حديثا والسادس انه يذكرها محفوظة الاسانيد. ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ولما جرى هذا المقصود العظيم جرد المتأخرین الكتب المصنفة في الحديث من الاسانيد. لأن الاسانيد - 00:16:32

قد تحفظ في العهد الاول لاجل منفعة الاطلاع على رواتها والحكم على مبلغ روایتها تصحيحا وتضعيفا واما حاجة المتأخر فانها مسلطة على المتون دون الاسانيد. فمن يشغل نفسه في المبادئ - 00:17:02

بحفظ الاسانيد يشتغل بما لا ينفعه. وقد دخل العلم من غير بابه. فحفظ الاسانيد فضلة من فضول العلم انما تصلح لمن صارت له مكنة في العلم ووهبه الله حفظا. وحمل النفس على ذلك في المبادئ مما يضرها - 00:17:22

ويضعف سيرها. والسابع انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. وهذا الباب ساقط من اكبر نشرات الكتاب وهو من الاهمية بمكان فانه بمنزلة الشرح الوجيز ولا تكمل صنعة العلم ولا سيمما الالفاظ النبوية الا بمعرفة الوارد في ضبطها. اما من جهة الرواية النبوية او

اللغة العربية وللنبوة رحمة الله تعالى عنابة فائقة بهذا. فإنه ختم غير كتاب من كتبه بمثل هذه صناعة في كتاب الأربعين فكما ختم كتابه هذا بباب في ظبطه خفي الفاظه فكذلك ختم - 00:18:12

ابه بستان العارفين بباب في ضبط خفي الالفاظ الواردة فيه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:18:32 وسلم يقول انما الاعمال بالنیات وانما لكل امری ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيّبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه - 00:18:52

امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعييل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري الجعفي وابو مسلم ابن الحاجاج ابن مسلم القشيري ليس ابو النيس ابوه لي. في صحيحهما الذين هما اصح كتب المصنفة - 00:19:12 هذا الحديث لا يوجد بهذا السياق التام في كتاب البخاري ولا في كتاب مسلم. بل هو ملتقى من روایتين عند البخاري. وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنیات اعلام بتعلق الاعمال - 00:19:32

ما لي بنيات اصحابها. وان العمل لا يصح الا بنية. والنیة في الشرع هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنیات وانما لكل امری ما نوى جملتان تتضمنان - 00:19:52 خبرين فالجملة الاولى تتضمن الخبر عن حكم الشريعة على العمل ضمنوا الخبر عن حكم الشريعة على العمل. والجملة الثانية تتضمن الخبر عن حكم الشريعة على العامل وقوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى اخره - 00:20:22 للبيان بضرب المثال فان النبي صلى الله عليه وسلم لما بين ما يعتد به من الاعمال في قوله انما الاعمال بالنیات وذكر حكم الشريعة على العامل في قوله وانما لكل امری ما نوى ذكر صلى الله عليه - 00:20:52

سلم عملا يتبعين به حكمه بالنظر الى النية المحركة لعامله. وهو الهجرة والهجرة شرعا هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه الله ويرضاه. هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه الله ويرضاه. ومنها - 00:21:12

الهجرة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهي نوعان. الاول هجرة الابدان وهي التي يذكرها الفقهاء في كتبهم. واعلاها الهجرة من بلد كفر الى بلد الاسلام. والآخر هجرة القلوب. وهي اعظم الهجرتين - 00:21:42

فهجرتها الى الله بالاخلاص وهجرتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقد حصل ما نوى ووقع اجره الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله اي قد قبلت منه واثيب عليها الجزاء - 00:22:12

جاء الحسن وقوله صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته الى دنيا يصيّبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه اخبار بان من هاجر لاجل اصابة دنيا او تزوج امرأة فان حظه من - 00:22:42

ما هاجر اليه. فالاول تاجر والثاني نكح. وانما اختار النبي صلى الله عليه وسلم اياض المقال بهذا المثال لان العرب لم تكن في سابق عهدها تعرف الهجرة بالخروج من بلدانها. فان العربي بطبيعة لصيق بارضه. يأنف من الخروج - 00:23:02 منها وله بها الف عظيم. ولم تكن العرب تترك ارضها الا اذا اغار عليهم قوم فغزوهم فيها واجلوهم منها. وما عدا ذلك فان العرب لا تترك مرابعها ولا تدع اراضيها - 00:23:32

فلما جاءت الشريعة بالامر بالخروج من البلدان هجرة الى الله ورسوله جيء بصورة للخروج من البلد لم تكن العرب تعرفها. فاختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الميدان لتحقيق المقال فيه لمزيد - 00:23:52

منفعته وحاجة الناس الى مثله. نعم. احسن الله اليك. الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال اينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض ثياب شديد سواد الشعر - 00:24:12 لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ايه؟ ووضع كفيه على

فخذله وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام - [00:24:32](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدق. فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان؟ قال ان تؤمن بالله - [00:24:52](#)

ملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول - [00:25:12](#)

باعلم من السائل. قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد اامة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة الشاة يتطاولون في البنيان. قال ثم ثم انطلق فلبت مليا. ثم قال يا عمر اتدرى من السائل - [00:25:32](#)

قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه في صحيحه وليس في النسخ التي بايدينا منه قوله جلوس. وزاد في اخره فيها ثم قال لي يا عمر بذكرى لي بعد فعل القول - [00:25:52](#)

وقوله فيه فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اي اسند ركبتيه الى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. فالواطع للكفين - [00:26:22](#)

وذلك الرجل الداخل. ثبت هذا في حديث ابي هريرة وابي ذر الغفاري مقوريين. عند النسائي في المختبى من السنن المسند واسناده صحيح. واضحة الصورة هذه؟ واضحة الصورة يعني ما الذي وضع الكفين؟ الداخل الداخل وضعها على فخذ النبي صلى الله - [00:26:42](#)

عليه وسلم لماذا لماذا وضعها هكذا ارفع صوتك عدم ادبا مع المعلم. طيب وغيره بيان غزة الاعراب هذا يخالف الاخ هذا يقول ادب وانت تقول غلة الاعراب. فهل في الحديث انه اعرابي - [00:27:12](#)

يجلب شفقة النبي صلى الله عليه وسلم ليعلمه هذا الوضع ذكر السندي رحمة الله في حاشيته على النسائي انه فعله ايغالا في الابهام لأن مثل هذا لا يصدر من يعرف النبي صلى الله عليه وسلم ويكون معه. فانه خلاف الادب في - [00:27:40](#)

سورة الظاهرة. فهمتم؟ خلاف الادب في الصورة الظاهرة. وال الصحيح ان الذي فعله هذا الرجل وهو جبريل عليه الصلاة والسلام هو جار على عادة العرب في تعظيم سؤالها لاستخلاص مطلوبها. كما قال الاخ شفقة. لكن هذا ما يعرف الا بالاخذ العربي - [00:28:05](#)

ان من عادات العرب اذا جاءوا ليطلبوا احدا شيئا انطروا عليه وهذا الانطراح له احوال من جملتها ان يضع كفيه على فخذيه ذلك المطلوب حتى يشفق عليه فيعطيه مطلوبه. هذا وجه الحديث واضح - [00:28:35](#)

هذا وجه الحديث روایة و درایة على ما ذكرنا و قوله اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد لا اله الا الله الى اخره سياطي بيان هذه الجملة في الحديث الثالث. و قوله فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله - [00:28:55](#)

ملائكته الحديث تضمنت هذه الجملة بيان حقيقة الايمان واركانه. والايام في الشرع له معنيان. احدهما عام وهو الدين الذي انزله الله سبحانه وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم. وحقيقة التصديق الجازم - [00:29:15](#)

باطنا وظاهرا بالله. تصدق الجازم باطنا وظاهرا بالله. تعبدا له بالشرع منزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المراقبة او المشاهدة. والثاني خاص وهو الاعتقادات الباطنة. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام - [00:29:45](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اركان الايمان الستة ان تؤمن بالله وملائكته الى اخر الحديث وجمعها مقوونة اتى في السنة النبوية. اما القرآن فلم تأتي مجموعة بكلكلها في سياق واحد - [00:30:15](#)

بل افرد الايمان بالقدر عنها في غير اية. و قوله فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه الحديث فيه بيان حقيقة الاحسان واركانه. والاحسان في الشرع له معنيان مبنيان على تصرفه اللغوي. احدهما ا يصل النفع. ومحله - [00:30:35](#)

والملحق للخالق ا يصل النفع ومحله المخلوق للخالق ويشمل جميع انواع العطف والبغى والاحسان. والآخر الاتقان واجادة الشيء. ومحله الخالق والمخلوق. والمذكور منه في الحديث هو الاحسان مع الخالق سبحانه. وحده ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد - [00:31:05](#)

الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك. وحقيقة اتقان الباطن والظاهر اتقان الباطن والظاهر بعبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة وهو قسمان احدهما الاحسان مع الخالق في حكمه القديري - 00:31:35

والآخر الاحسان مع الخالق في حكمه الشرعي والقدر الواجب من الاحسان مع الخالق في حكمه القدر هو بالتجمل بالصبر على القدر بالتجمل بالصبر على القدر والقدر الواجب من الاحسان مع الخالق في حكمه الشرعي هو ايش - 00:32:12

ما الجواب؟ قلت له ليش؟ قتال اوامر الله ها نعم الصبر على الطاعة فعل الاوامر وترك النواهي. ها القبول هل تقدمت المسألة غير مرة؟ قلنا امثال الخبر بالتصديق امثال بالتصديق وامثال الطلب بفعل الواجبات وترك المحظورات امثال الخبر بالتصديق وامثال - 00:32:50

طلب بفعل الواجبات وترك المحظورات واعتقاد حل الحلال. وش معنى الجملة هذه امثال الخبر بالتصديق مثل ايش الله خالق كل شيء. هذا كيف تتمثله؟ بالتصديق. هذا من الاحسان الواجب عليك. والطلب في الامر - 00:33:33

فاقم الصلاة في المحرم ولا تقربوا الزنا واعتقاد حل الحلال ان تعتقد انه حلال ولم نقل وتناولوا الحلال. لماذا؟ ايش؟ لا. ها؟ يعني هذا وجه لكن في وجه اعظم منها. لأن افراد الحلال لا يتأنى حصرها. افراد الحلال لا يتأنى حصرها. فيكتفي - 00:33:59 فيها الاعتقاد. هل يمكن ان يتناول كل واحد منكم كل حلال؟ لا يمكن لكن يكتفيه ان يعتقد حل الحلال وقوله فأخبرني عن اماراتها الامارات بفتح الهمزة جمع امارة وهي العلامة. وذكر النبي - 00:34:29

الله عليه وسلم في هذا الحديث علامتين للساعة الاولى ان تلد امامه ربها والامام هي الجارية المملوكة والرية مؤنة رب. وهو في لسان العرب المالك والسيد والمصلح للشيء القائم عليه. والثانية ان يتطاول الحفاة العراء العالة. رعاء الشاء - 00:34:49 في البيان والحفاة هم الذين لا ينتعلون. والعراة هم الذين لا يلبسون ما يستر عوراتهم. والعالة بفتح لام المخففة هم الفقراء. والرعاب كالسراء هم الذين يقومون على حفظ بهائم الانعام - 00:35:19

في المراعي وقوله لبنت هكذا وقع في اصول الأربعين ببناء المتكلم الفاعل بينما قال المصنف في شرح مسلم هكذا ظبطناه. اخر ثلاثة مثلثة من غير تاء. يعني لبت يعني لبت - 00:35:39

وقوله مليا اي زمان طويلا. وهو بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبكسر اللام مخففة والمدة التي بلغها في انتظار خبر جبين كم؟ ثلاث ليال من اين هذا وقع عند الاربعة صح ذلك في رواية اصحاب السنن انه لبنت ثلاث ليال بعد وقوع القصة - 00:36:09 وقوله صلى الله عليه وسلم فانه جبريل اعلام بان السائل هو جبريل. ومقصوده تعليم دينهم نعم. احسن الله اليك. الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:36:47

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. هذا - 00:37:07

الحديث اخرجه البخاري ومسلم واللفظ له. اما رواية البخاري فبتقديم الحج على صوم رمضان بلفظ الحج وصوم رمضان ولم يذكر لفظة البيت الواردة عند مسلم وحده. وقوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام المراد به الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فان الاسلام - 00:37:27

يعق أسماء له ولغيره لكن المراد في هذا الحديث هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ثقته استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد - 00:37:57

صلى الله عليه وسلم على مقام المراقبة او مقام المشاهدة او المراقبة. ما الفرق بينه وبين الائمه الذي هذا معنى كلام السلف الذين يقولون الاسلام اذا اطلق وحده دخل فيه الائمه والائمه اذا اطلق وحده دخل فيه الاسلام اذا فهمت هذا المعنى لما - 00:38:17

ذكرنا الائمه قلنا ايش؟ التصديق الجازم ايش؟ باطننا وظاهرنا بالله تعبدا بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. فالجملة الاولى تتعلق بالاعتقادات الباطنة. والجملة - 00:38:39

بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تتعلق بالاعمال الظاهرة والجملة الاخيرة تتعلق باتقانهما التي هي الاحسان الدين عند

اطلاق اسم الایمان بهذا المعنى هو التصديق الجازم. اما في الاسلام فمتعلق الدين عند اطلاقه - 00:38:59

بها المعنى هو هو الاستسلام. فهناك كان المتعلق التصديق الجازم وهذا في الاسلام الاستسلام لله باطنا وظاهرها. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركانا الاسلام ممثلا له ببيان له خمس - 00:39:19

قد اقامه الله عليها وما عدتها من شرائع الدين فهي تتمة البنيان. فشرائع الاسلام باعتبار الركنية وعدمها نوعان احدهما شرائع هي اركان وهي الخمسة المذكورة في هذا الحديث والآخر شرائع ليست اركانا وهي بقية شرائع الاسلام مما كان فرضا او نفلا. وعد النبي صلى الله - 00:39:39

عليه وسلم اركان الاسلام واحدا واحدا. فذكر الركن الاول في قوله صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:09

بالرسالة وذكر الركن الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة. والصلاحة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش؟ الصلوات الخمس المكتوبة في اليوم والليلة. طيب لو قال قائل - 00:40:29

ان صلاة الكسوف او العيد واجبة. فهل تدخل في الصلاة التي هي ركن ام لا تدخل؟ لا تدخل. لان الصلاة التي هي ركن هي الخمس دون غيرها. وذكر الركن الثالث في - 00:40:49

قوله وابقاء الزكاة والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش هي الزكاة؟ الواجبة طيب هذي يا اخوان مسائل الدين نحن نظن نفهم الدين وتمر علينا مثل هذه المسائل يأخذها الانسان مسلم. طيب لو ان انسانا - 00:41:09

ما دفع زكاة الفطر. زكاة الفطر واجبة ولا مير واجب واجب. لو ان الانسان ما دفع زكاة الفطر اخل بركن الزكاة من الاسلام ام لم يقل؟ لم يخل. لان زكاة الفطر زكاة بدن. زكاته بدن - 00:41:36

اما الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام فهي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال الزكاة المفروضة المعينة في اموال وذكر الركن الرابع في قوله وحج البيت. والحج بفتح الحاء وتكسر ايضا. والركن منه - 00:41:56

هو حج الفرض في العمر مرة واحدة الى بيت الله الحرام. والمراد بالبيت في الحديث الكعبة. لكن لما كان معهودا عند العرب اراده الكعبة بهذا اللفظ بحيث اذا اطلق انصرف اليه استغنى النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء - 00:42:16

روحه عندهم عن الاصح عنه. فقال صلى الله عليه وسلم حج البيت اي البيت الذي تعرفه العرب في حجها وهو الكعبة وذكر الركبة الخامسة في قوله وصوم رمضان والركن منه فهو صوم شهر ايش - 00:42:36

رمضان انتهى الركن ولا باقي باش طيب لو صام السنة هذى والسنة الجاية ما صام صوم شهر رمضان في كل سنة. صوم شهر رمضان في كل سنة. نعم. احسن الله اليك. الحديث - 00:42:56

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال حدثنا رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون على - 00:43:17

مثل ذلك ثم يكون مضافة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه اجله وعمله وشقى ام سعيد. فهو الذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه - 00:43:37

وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهله في النار حتى ما يكون بينه حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة - 00:43:57

يدخلها رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث مخرج في الصحيحين. الا انه ليس بهذا اللفظ عند احدهما بل السياقات الواردة فيهما تختلف عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه المراد بالجمع الضم. ومحله - 00:44:17

رحم وحقيقة على ما ذكره اهل الطبل ان الله سبحانه وتعالى يجمع الجنين في بطن امه في الأربعين الاولى جمعا خفيا. تتميز فيها صورة الجنين اجمالا لا تفصيلا. وارتضى ابن القيم في كتاب التبيان والنطفة اسم لماء الرجل والمرأة اذا اجتمع - 00:44:37

ومبدأ الخلق من اجتماعهما على هذه الصورة. وقوله ثم يكون علقة اي بعد كونه نطفة والعلقة هي القطعة من الدم وجمعها علاء.

وفيها يبدأ تفصيل اجمال خلق الجنين. يبدأ تفصيل اجمال خلق الجنين. وقع التصريح به في حديث حذيفة - 00:45:07

متى رضي الله عنه عند مسلم في صحيحه. وفي هذا الطور يتبيّن الجنين. فذكر هو ام انتى وقوله ثم يكون مضافة اي بعد كونه علاقة والمضافة هي القطعة الصغيرة من اللحم. على قدر ما يمضفه الاكل. وهي نوعان احدهما - 00:45:37

مضافة مخلقة والآخر مضافة غير مخلقة. كما قال تعالى من مضافة مخلقة وغير مخلقة ومعنى التخليق التمام. لا بد صورة الجنين. لأن بدو صورة الجنين متقدم على هذا لكن المضافة تكون تامة تارة وتكون معيبة ناقصة تارة - 00:46:07

فمن المضاع ما يكون سالما من العيوب ومنها ما يكون معينا. قوله الله عليه وسلم ثم يرسل اليه الملك ثم ينفح فيه الروح ويؤمر ويؤمر باربع كلمات وقع في رواية البخاري التصريح بان النفح متاخر عن كتابة الكلمات - 00:46:37

مذكورات فيرسل الملك ثم يؤمر بكتابة الكلمات ثم تنفح فيه الروح وتلك الرواية تفسر هذه الرواية المقتضية يأتي للتسوية لوقوعها بباو العطف الكلام في هذه الرواية ثم يؤمر باربع كلمات ثم ينفح فيه الروح. وكتابة المقادير في الرحم - 00:47:07

تقع مرتين الاولى بعد الأربعين الاولى في اول الثانية بعد الأربعين الاولى في اول الثانية جاء ذكرها في حديث حذيفة عند مسلم والثانية بعد الأربعين الثالثة اي بعد اربعة اشهر وهي المذكورة في حديث ابن مسعود رضي الله - 00:47:37

عنه وبهذا تجتمع الادلة المذكورة في هذا الباب. فان العلماء متنازعون في تقدير المدة التي تقع فيها كتابة المقادير في الرحم. والصواب من اقوالهم القول بوقوعها مررتين على هذا النحو الذي ذكرناه واختار هذا ابن القيم رحمة الله تعالى في كتاب التبيان -

00:48:07

وفي كتاب شفاء العليل وفي تهذيب حاشيته على تهذيب سنن ابيه. داود صلى الله عليه وسلم ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخر الحديث هو باعتبار ما يبدو للناس - 00:48:37

ويظهر لهم وقع التصريح بذلك في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنهم في الصحيحين. ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس. فيكون حديث سهل رضي الله عنه مفسرا لاجمال - 00:48:57

في حديث عبد الله ابن مسعود. ومعنى ذلك ان العامل بعمل اهل الجنة في الظاهر باطنها على لا في ذلك ففيه خصال فاسدة توجب له سوء الخاتمة والعاقبة فيختم له بما يدخل به النار - 00:49:17

واما من يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس فله خصال باطنة واعمال صالحة لا يطلع عليها الناس توجب له حسن الخاتمة والعاقبة فيوفق لعمل اهل الجنة فيموت على ذلك ويقتضي ذلك - 00:49:37

مجازاته بادخاله الجنة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم - 00:49:57

وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد علقها البخاري. هذا الحديث مخرج في الصحيحين ايضا واللفظ المذكور هو لفظ مسلم لم تختلف نسخه فيه. واما لفظ البخاري فاكتروا من - 00:50:17

ما ليس فيه. والرواية التي رواها مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا الحديث قد البخاري في صحيحه ولم يسب اسنادها. واستتمل هذا الحديث على مسألتين عظيمتين الاولى في قوله صلى الله عليه - 00:50:37

وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه. ففيه بيان حد المحدثة في الدين. التي سمتها الشريعة بدعة ففي حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه الذي رواه الاربعة الا النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:57

قال اياكم ومهديات الامور فان كل محدثة بدعة. وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حدث في الدين وحقيقة البدعة بامور اربعة. او لها ان البدعة احداث وثانيها ان هذا الاحاديث في الدين لا الدنيا. ان هذا الاحاديث في الدين - 00:51:17

دنيا وثالثها ان هذا الاحاديث في الدين كائن بما ليس منه فلا يرجع الى اصوله ومقاصده ولا يمكن بناؤه على قواعده. ورابعها ان هذا الاحاديث في الدين بما ليس منه يقصد به التعبد. ان هذا الاحاديث في الدين بما ليس منه يقصد به التعبد. وله درجة - 00:51:50

احدهما ان يفعله تقربا الى الله سبحانه وتعالى والآخر ان يتلزم كونه دينا ولو لم يفعله. ان يتلزم كونه دينا ولو لم يفعله فمترتب

البدعة ليس له قصد معتقد به نقلًا ولا عقلاً إلا محضر القربة. والمتلزم بها - 00:52:29

ولو لم يفعلها فإنه يتدين الله سبحانه وتعالى يجعلها في ذمته عبادة من العبادات المشروعة لله سبحانه وتعالى. فالحمد الشعري الصحيح للبدعة مستفاداً من الحديث أنها ما أحدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. أنها مما أحدث في الدين - 00:53:00 مما ليس منه بقصد التعبد. وقد أدى التعبد إلى ما سبق. ودخل في ذلك جميع الاعتقادات والأقوال والأفعال المحدثة. أما المسألة الثانية فهي بيان البدعة في قوله صلى الله عليه وسلم رد أي مردود فهي لا تقبل من صاحبها. رواية - 00:53:30

المعلقة عند البخاري من عمل عملاً ليس عليه أمرنا أعم من اللفظ المتفق عليه لأنها يبين رد نوعين من العمل أحدهما عمل ليس عليه أمرنا وقع زيادة على حكم الشريعة عمل ليس عليه أمر - 00:54:00

هنا وقع زيادة على حكم الشريعة والثاني عمل ليس عليه أمرنا وقع مخالفًا لحكم الشريعة عمل ليس عليه أمرنا وقع مخالفًا لحكم الشريعة. فالحديث المذكور أصل في إبطال البدع الحادثات ورد المنكرات الواقعات. فهو يسلط على امانته - 00:54:24

البدع وأخmad دعوة الفتاين المروجتين للمنكرات المخالفة للشريعة. وحصره على الأول دون الثاني قصور في فهم مراد الشرع. فمن الناس من يظن أن هذا الحديث يتعلق بالبدع فحسب وليس كذلك - 00:55:00

بل هو متعلق بابطال البدع الواقعه. كما انه متعلق برد المنكرات التي يتحدث عنها مخالفة ان لحكم الشريعة وهذا الحديث الشريف ميزان للاعمال الظاهرة فان الشريعة الغراء جعلت للاعمال الباطنة ميزاناً بيته في حديث عمر بن الخطاب المتقدم انما الاعمال - 00:55:20

بالنيات وجعلت للاعمال الظاهرة ميزاناً بيته في حديث عائشة هذا. ذكر ذلك أبو العباس ابن تيمية الحفيد وعبد الرحمن بن ناصر بن سعدي. وحينئذ يقال ان ميزان الاعمال في الشريعة كم نوع - 00:55:50

نوعان أحدهما ميزان الاعمال الباطنة وهو المذكور في حديث عمر رضي الله عنه والثاني ميزان الاعمال الظاهرة وهو المذكور في حديث عائشة رضي الله عنها. ومن اللطائف تقع على اكمل وجه. هل الميزان اذا تغير من اكتر من واحد ينضبط ام اذا - 00:56:10

الوازن واحد ينضبط اذا كان الذي يزن واحد فسبحان الله لم يروي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من روایة الثقات. حديث انما الاعمال الا عمر. ولا روى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برواية - 00:56:40

حديث من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه الا عائشة. رضي الله عنهم جميعاً. نعم. احسن الله اليكم الحديث السادس عن أبي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان - 00:57:00

الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد ورأى لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتعى فيه. الا وان لكل من - 00:57:20

الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكره المصنف - 00:57:40

ومن المتفق عليه. وفي هذا الحديث اخبار بان الاحكام الشرعية الطلبية من جهة ظهورها نوعان أحدهما بين جلي. فالحلال بين والحرام بين. كحل بهيمة الانعام حرمة الزنا والنوع الثاني مشتبه متشابه. والمشتبه له اطلاقان - 00:58:00

الاول اطلاق عام معناه ان الشريعة يشبه بعضها ببعضه ويصدق بعضها ببعضها. ومنه قوله تعالى كتاباً متشابهاً اي يشبه بعضه ببعضه ويصدقه. والثاني اطلاق خاص وهذا له معنیان أحدهما ما استأثر الله بعلمه فطواه عنا أحدهما - 00:58:30

ما استأثر الله بعلمه فطواه عنا. ومحله الحكم الشرعي الخبري ومنه صفات الله واهوال يوم القيمة على حقائقها. والآخر ما لم يتضح معناه ولا تبيّنت دلالته. ومحله الحكم الشرعي الطليبي ومحله الحكم الشرعي الطليبي. والناس فيما يشتبه - 00:59:05

من الاحكام الشرعية الطلبية نوعان. أحدهما من كان متبيّناً لها. عالم من بها غير خافية عليه. وذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ايش لا يعلمها كثير من الناس. فإن الحديث لم يتضمن نفي علمها عن جميع الخلق - 00:59:46

بل عن كثير منهم فيكون في الخلق من يتبيّنها ويميز حلها وحرمتها ومن كان كذلك فلا بأس له بتعاطي ما تبيّنه وان ظنه غيره شبهة.

لكن يحسن به ان يتقي طعن الناس فيه ليستبرئ لعرضه. نظير ما وقع منه صلى الله عليه وسلم في حديث انها - [01:00:16](#)
المشهور في الصحيحين. والقسم الثاني من لم يتبيّنها ولا علم حكم الله فيها وهؤلاء قسمان ايضاً. احدهما المتقى للشبهات. التارك
والثاني الواقع فيها الراكع في جنباتها. الواقع فيها الراكع في جنباتها - [01:00:46](#)

والواجب على من لم يتبيّن حكم المشتبه ان يتقيه فلا يواقه لامرین. الاول استبراء لدينه وعرضه. لقوله صلى الله عليه وسلم فمن
اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه والثاني ان من وقع في الشبهات جرته الى المحرمات. وضرب النبي صلى الله عليه وسلم له
مثلاً - [01:01:20](#)

بالراعي الذي يرعى حول الحمى. وهو ما تحميه الملوك من الاراضي لمصلحة نفسه لمصلحة انفسهم او لمصلحة عامة. فان من رکع
حول حمى الملوك او شد ان يقع فيه فتدخل بها منه هذا الحمى وتفسد في ضمن ذلك ويُعاقب عليه. وكما ان للملوك حمى فان -
[01:01:50](#)

الله سبحانه وتعالى حمى وحمى الله محارمه. فان الله حماها خلقه. اي منعهم من قربانها كما قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها.
فمن تجرأ على الشبهات ووقع فيها او شد ان يقع في الحرام. وكان الشريعة جعلت الشبهات سياجاً - [01:02:22](#)
يمعن الانسان من البلوغ في المحرم. وهذه هي قاعدة الشريعة في الزج عن المحرمات. فان الشريعة لا تخاطب العبد بهيه عن المحرم
فقط بل تخاطبه بالنهي عن المحرم وعن كل - [01:02:52](#)

بما يفضي اليه فان الله عز وجل مثلاً قال ولا تقربوا الزنا ولم يقل الله عز وجل ولا تزنوا لأن قوله ولا تزنوا فيه النهي عن الواقع
في الزنا واما - [01:03:12](#)

قوله تعالى ولا تقربوا الزنا فانه يتضمن امرین احدهما النهي عن الزنا والثاني النهي عن كل سبيل مفضية الى الزنا. ومن تأمل دلالات
الالفاظ في المنهايات الواقعية في الخطاب الشرعي علم - [01:03:32](#)

هذا فقاعدة الشريعة في المحرم المبالغة بالزج عنه بقطع كل سبيل تفضي اليه بما تختاره من الالفاظ فضلاً عما تضعه من الاحكام.
فمثلاً لفظ الاجتناب ليس موضوعاً للنهي انت عاطي ما وقع فيه هذا اللفظ. بل فيه النهي عما ذكر فيه وفيه ايضاً النهي عن -
[01:03:52](#)

كل سبيل تفضي اليه. كقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام واجبني ويني ان نعبد الاصنام فانه دعا بلفظ الاجتناب لانه يتضمن امرین
احدهما ترك عبادة الاصنام فيؤمن الواقع فيها والثاني مباعدة كل ما يوصله الى عبادة الاصنام. ونظيره هذا ما وقع في هذا الحديث
من النهي - [01:04:22](#)

عن تعاطي الشبهات كي تكون حائلًا بين العبد وبين الواقع في الحرام. وقوله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث ان في الجسد
مضغة المضفة كما تقدم هي القطعة الصغيرة من اللحم بقدر ما يمضفه الاكل. وهذه الموضة هي - [01:04:52](#)

القلب وفي ذلك بيان عظيم اثره صلاحاً وفساداً فان من صلح قلبه صحت سائر اركان جسده فسد قلبه فسدت سائر اركان جسده قال
ابو العباس ابن تيمية الحبيب رحمة الله تعالى في الفتوى المصرية القلب ملك البدن والاعضاء جنوده فاذا طابت الملك طابت جنوده
واذا خبت - [01:05:12](#)

فالملك خبثت جنوده انتهى كلامه ومعناه يوجد مروياً عن ابي هريرة رضي الله عنه بأسناد ضعيف. نعم. احسن الله الحديث السابع
عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة - [01:05:41](#)
قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم. قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اي الدين كله هو
النصيحة. وحقيقة النصيحة شرعاً قيام العبد بما لا يغيره من الحقوق - [01:06:01](#)

قيام العبد بما لا يغيره من الحقوق. فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم هي القيام بحقوقهم.
وهذا المعنى هو الحد الجامع لحقيقة النصيحة شرعاً. وما ذكر سواه في كلام اهل العلم - [01:06:21](#)
علم فانه يرجع اليه والنصيحة باعتبار منفعتها نوعاً. الاول ما منفعته مقصودة في الاصل للناصح ما منفعته مقصودة في الاصل

الناصح وهي النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكتاب - 01:06:41

ابيه والثاني ما منفعته مقصودة في الاصل للناصح والموصوح وهي النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم وقوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين اي اصحاب الولايات فيهم. اي اصحاب الولايات فيهم ائمة المسلمين كل من ولی ولاية صغيرة او كبيرة في المسلمين كل من ولی ولايته صغيرة او - 01:07:01

كبيرة في المسلمين كالامام الاعظم صاحب السلطان والمفتى والقاضي ومدير الادارة والمعلم وابنائهم فان هؤلاء يجتمعون في كونهم يلون ولايات المسلمين. لكن لفظ الامام اذا اطلق مفردا دون جمع فيقتصر بصاحب الولاية العظمى في تدبير الحكم وهو السلطان - 01:07:36

نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثامن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداما رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة - 01:08:06

كتب اذا فعلوا ذلك عصموه من دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم واللطف للبخاري. وليس عند مسلم قوله ذلك. بعد قوله - 01:08:26

فعلوا وفي روایته الا بحقها. وليس فيما بآيدينا من نسخ الكتابين الوثيقة قوله تعالى ومثل هذه الزيادة يجوز ادراجها تأديبا وتعظيمها لله عز وجل كما هو مذكور في ادب رواية الحديث - 01:08:46

كتابته وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جملة من شرائع الاسلام ترجع الى نوعين. النوع الاول ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان. النوع الاول ما يثبت به الاسلام وهو الشهادتان. فمن جاء بهما - 01:09:06

ثبت له عقل الاسلام فصار معصوما الدم والمال. والنوع الثاني ما يبقى به الاسلام. ما الطاء به الاسلام واعظمها اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. ولهذا ذكر في الحديث سمعنا الحديث ان الكافر يقاتل حتى يأتي بالشهادتين ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. بل معنى انه اذا -

01:09:26

جاء بالشهادتين كف عنه. حتى يأتي ببقية ما يلزمه من شرائع الاسلام وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك عصموه من دماءهم واموالهم اي صارت معصومة محمرة غير حلال. لما علم من ظواهرهم دون نظر الى مواطنهم. وهذه العصمة نوعان - 01:09:56

اثنان الاول عصمة الحال. عصمة الحال ويكتفى فيها بالشهادتين فمن شهد بهما فقد عصم دمه وماله حالا. والثاني عصمة المال يعني العاقبة ولا يكتفى فيها بالشهادتين. بل لا بد من الاتيان بحقوقهما - 01:10:26

من اركان الاسلام وعندئذ يحكم باسلامه وبقاء ما ثبت له من العصمة ابتداء فيكون الذي بالشهادتين عند دخول الاسلام اتيما بما يعصمه دمه وماله حينئذ فيتوقف عن قتاله. فاذا التزم بحقوق الشهادتين من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وغير ذلك من شرائع - 01:10:56

ثبتت له عصمة المال. اما من يأتي بالكلمة الطيبة لا اله الا الله دون التزام شرائع الاسلام فانه لا تبقى له عصمة المال بل تزول عنه وهذا هو المراد بهذا الحديث. وقوله الا بحق الاسلام - 01:11:26

اي لا تنتفي منهم العصمة المذكورة الا بحق الاسلام وهو نوعان الاول ترك ما يبيح دم المسلم وماله من الفرائض. ترك ما دم المسلم وماله من الفرائض. والثاني انتهاء ما يبيح دم المسلم وما - 01:11:46

له من المحرمات انتهاء ما يبيح دم المسلم وما له من المحرمات فاذا وجد احدهما اخذ العبد به وهذا هو حق الاسلام نعم. احسن الله اليكم الحديث التاسع عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله - 01:12:14

عنده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم - 01:12:34

واللطف له لكنه قال فافعلوا منه عوض قوله فاتوا منه. وفي هذا الحديث بيان الواجب في الامر والنهي فالواجب في النهي الاجتناب. وهو وهو ايش؟ الاجتناب الترك ايش؟ احسنت ليس الترك فقط - 01:12:54

بل الترك مع مباعدة السبب الموصل اليه. هذا مع الاجتناب الترك مع مباعدة السبب الموصل اليه وهذه قاعدة الشريعة فيما ينهى عنه.

الامر بالمباعدة مع النهي عن المواقعة. اكتبوها. الامر - 01:13:24

بالمباعدة مع النهي عن المواقعة. والواجب في الامر فعل ما استطيع منه لقوله وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ففعل المأمور معلق بالاستطاعة. فمن عجز عن فعله كله فعل ما قدر عليه منه على تفصيل ليس هذا محله. لكن المقصود ان تعلم ان المأمورات -

01:13:44

بالاستطاعة. فقوله فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم الحديث هم اليهود والنصارى فان الجاري في الخطاب النبوى عند ذكر من قبلنا اراده من جاري في الخطاب النبوى عند ذكر من قبلنا اراده اليهود والنصارى والجاري في التصريف القرأنى عند ذكره -

01:14:14

لمن قبلنا اراده هم الامم السابقة. الامم السابقة من يهود ونصارى ومجوس وصابئة وغير ذلك لاحظتم الفرق؟ يعني في الخطاب النبوى اذا جاء من قبلنا مثل حديث لتتبعن سنن - 01:14:44

فمن قبلكم يريد ايش؟ اليهود والنصارى لكن في الآيات المراد بها جميع من تقدمنا طيب لماذا وقع الفرض في الخطاب النبوى عن التصرف القرأنى في فرق ولا ما في فرق - 01:15:11

طيب اهل مكة مشركون غنيون نعم العرب لا. انتم واظحة عندكم المسألة؟ يعني لا تذكر من قبلنا في الحديث في اليهود نصارى. اذا ذكر من قبل او من قبلكم في القرآن فالمراد بهم جميع الامم السابقة. هذا هذا الفرق بينهم. لكم مهلة شهر تتبعوا اذا وجد احد من -

01:15:32

لنا في الحديث النبوى يراد بها سوى اليهود والنصارى يفيدنا وبعد شهر ان شاء الله اخبركم بحقيقة هذا المعنى الا ان يأتي احدكم بما يفيدنا. نعم احسن الله اليكم. الحديث العاشر عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى -

01:15:59

لا طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - 01:16:19

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له؟ رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم واوله - 01:16:39

عنه ايها الناس واخره فاني يستجاب لذلك؟ وذكر اية المؤمنون الى قوله اني بما تعلمون عليم. وقوله ان الله طيب اي قدوس منزه عن النقائص والعيوب. وقوله الا طيبا اي الا فعلا طيبا. الا - 01:16:59

فعلا طيبا والمراد بالفعل هنا الاجداد الاجداد الذي يشمل الاعتقادات والاقوال والاعمال فان الفعل اذا اطلق قد يراد به الاجداد. كهذا الحديث لا يقبل الا طيبا اي لا يقبل الا فعلا طيبا - 01:17:29

والفعل يراد به الاجداد للشيء سواء كان اعتقادا او قول او عملا. والطيب من الفعل في اي باب كان هو ما جمع امرين احدهما الاخلاص لله عز وجل والثاني متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:17:49

عليه وسلم وهما شرطا قبول العمل. احد يحفظ شاهد فيهما من اين هذا؟ سلم الاصول. الشيخ حافظ الحكيم قال شرط قبول السعي ان يجتمع فيه اصابة واخلاص معه. واثرت الى ذلك بقوله في منظومة الهدایة وشرطه الاخلاص - 01:18:09

العلام مع اتباع سنة التهامي. وشرطه الاخلاص للعلم مع اتباع سنة التهامي تهامي يعني ايش؟ الرسول صلى الله عليه وسلم منسوب الى او يقول الاخ يقول تهاما شوفي ليش؟ ليش تهامة وتهامة - 01:18:39

دائما يا اخوان الصلة بين الاشياء تجعلكم تحفظون ما صعب وكثير وخاصة اللغة اسم للارض المنخفضة تهامة اسم للارض منخفضة فتكون مكسورة الناء كل الحركة محفوظة من اسفل لكن النسبة اليها لا يقال تهامي وانما يقال تهامي وقوله - 01:19:09

صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فيه تعظيم للمأمور به. لأن الله امر به المؤمنين وامر به ايضا خلاصتهم وهم الانبياء والرسل التي الذين بعثهم الله عز وجل. والمأمور به شيئاً - 01:19:39

احدهما الاكل من الطيبات. والثاني عمل الصالحات. وقول تم ذكر الرجل يطيل السفر الى اخره اشتمل على ذكر اربعة امور من مقتضيات الاجابة واربعة في امور من مقتضيات منعها. وهذا من احسن البيان واكمله. بذكر المقابلة بين اثنين مبني ومعنى -

01:19:59

فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اربعة امور قوبلت باربعة. اما المقتضيات للاجابة فاطالة السفر. ومد اليدين الى السماء والتسل الى الله عز وجل باسم الرب واللاح عليه في الدعاء بتكرار ذكر الربوبية -

01:20:29

وانما ذكرت الاطالة للسفر مع كون السفر وحده جافيا في استدعاء اجابة الدعاء لبيان تأكيد استحقاقه الاجابة فانه مسافر سفرا طويلا. وهذا في استحقاق الاجابة اولى من يسافر سفرا خيرا واما مواعن الاجابة فالمطعم الحرام والمشرب الحرام -

01:20:49

والملابس الحرام والغذاء الحرام. ايش؟ الغذاء ايش يا اخي ايش؟ لا مو بالنوم قلنا فيها ها احسنت الغذاء اسم جامع لكل ما به قوة

البدن. ومنه النوم كما قال ومنه الدواء. بعض الناس يقول الحديث فيه تكرير لانه ذكر ودي بالحرام وذكر المطعم والمشرب. والغذاء

فوق ذلك -

01:21:19

ويشمل المطعم والمشرب ويشمل اشياء اخرى النوم والدواء فهو اسم جامع لكل ما به قوام البدن ولماهه وقوته قوله صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب له؟ اي كيف يستجاب له؟ وغايتها استبعاده -

01:21:59

اصول الاجابة لا منع وقوعها. فانه قد يعرض من حكمة الله عز وجل في افعاله ما يجيب به دعاء من كانت هذه حاله بل من هو اشد منه حالا. فان الله قال فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين -

01:22:19

نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فاذا كان الله عز وجل يستجيب دعاء المشركين ان يستجيب دعاء العاصي من المؤمن لكن المراد في هذا الحديث تبعيد اجابته. وانه يبعد ان تجاب دعوته. وهذه حاله -

01:22:39

احسن الله اليكم. الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنها قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك -

01:22:59

رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح. هذا الحديث حديث صحيح اخرجه الترمذى في الجامع في كتاب المجتمع من السنن المسندة واللفظ المذكور هو لفظ الترمذى. وزاد فان الصدق طمأنينة وان

01:23:19

كذب ريبة. وفيه تقسيم الواردات على القلب الى قسمين. الاول الوارد الذي يربيك والمربى هو ما ولد الريب في النفس. والريب ايش الشك ها يعني قلنا الريب احسنت قلق النفس واضطرابها من ذكر هذا يا اخي؟ ايه ذكر هذا جماعة من المحققين لكنكم ذكرنا لكم ابن تيمية -

01:23:39

وابن القيم وابن رجب وذكره غيرهم طيب الاخوان يقولون هنا ندرس ان الشك الريب هو الشك ما الجواب عن هذا؟ ها؟ لا ما هو بصحيح بعض الافراد وتوجيهها لكن بعض -

01:24:19

اخوان يكتب الي يقول انك تذكر اشياء قريبة من العلم. وينزل معنى الغريب انه هو الذي لا يعرفه وهذا غلط ليس هذا هو الغريب من العلم. الغريب من العلم هو ما فارق الادلة. هذا هو الغريب من العلم. واما

01:24:39

طيب فان الوضع العربي مجعل له على هذه الصفة. يا اخوان مشكلتنا نحن نعيش في بعد عن اللغة العربية تعرفون الروب؟ الروب تعرفونه؟ الزبادي هذا تعرفونه؟ لماذا سمي روب لما فيه من فيه تغير وتحول وطفوه هذا معنى الريب. فيه حركة. فالعرب -

01:24:59

مع وجود لغتها المحرفة المكسرة باقية على اصولها القديمة لكن تحتاج الى فهم في الوضع العربي كما قلت بعض الاخوان ان علم دخلته الفلسفة فافسسته. لكن الذي يفهم الوضع اللغوي يستفيد تنحن عنه كثير من الشبه. كما قيل للمازني لماذا سمي -

01:25:29

الخيل خيلا قال اما رأيت ما في مشيتها من الخياله وقيل له لماذا سميت مني مني؟ قال لما يمنى ما فيها من الدماء لما يراق فيها من الدماء. وذكر الزبيدي في تاج العروس انه سأل شيخه عبدالخالق بن ابي بكر مزاجي. لماذا سمي -

01:25:49

كبير القوم رئيسا قال لانه يأخذ برأس الرجل.ليس المقدم في الناس هو يأخذهم ويحاسبهم؟ يعني يأخذ برأسه ويحكم به. فمثل

هذه المسألة الريب ليس هو الشك. لأن الشك في لغة العرب حقيقته ايش؟ التداخل - 01:26:09
التداخل انت ما تشوfon الخياطين يكتبون الان ايش؟ خياطين نساء اول مكتبة من مراتبهم شك يقولون شك تطريز وش معنى شك
يدخلون في الخياطة بالزينة التي يضعونها. فالذى يفهم الوضع اللغوي العربي تحمل عنه كثير من الشبه. والثاني - 01:26:29
الذى لا يريد وهو الذى لا يتولد منه قلق النفس واضطرابها. والاول هو الاثم والثانى هو البر كما سيأتي في حديث وابسة ابن معبد
رضي الله عنه. وورود الريب انما يكون في الامر - 01:26:49

ابيها المتقدم ذكرها في حديث النعمان رضي الله عنه. اما الامر البينة من حلال وحرام هذه لا يرد فيها الريب عند من صح دينه
وقوى يقينه من المسلمين. والمأمور به في القسم الاول ان تدعه - 01:27:09
وفي القسم الثاني ان تأتيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال دع ما يرببك اي فاتركه الى ما لا يرببك اي فافعله. وهذا الحديث اصل
في الرجوع الى ما يقع في القلوب من حوازها - 01:27:29

اي ما يكون كاملاً فيها مجموعة. ومحله من كمل ايمانه واستقام دينه. فان ان مذهب الصحابة كما فان مذهب الصحابة الرجوع الى
حوادث القلوب اي ما تحوزه القلوب نقله ابن رجب في جامع - 01:27:49

العلوم والحكم والرجوع الى محازى القلوب اي في تعليق محل اشتباه الحكم ليس في وضع الحكم لأن وضع الحكم مرده
إلى خطاب الشرع لكن في بيان متعلقه ومناطه يرجع الى حواز القلوب وسيأتي بياناً أكثر في حديث - 01:28:09
باذن الله. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا. هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع وابن ماجة في -

01:28:29

من حديث أبي هريرة مسندنا ثم رواه الترمذى من حديث علي بن الحسين رحمة الله مرسلاً وهو المحفوظ في هذا الباب فهذا الحديث
لا يثبت مسندنا بل هو ضعيف من جهة الرواية. وأما من جهة الدراسة فان اصول الشرع وقواعده - 01:28:49

وتشهد له قوله من حسن اسلام المرء المراد بالاسلام هنا ما يشمل شرائع الدين كلها الباطنة ظاهرة وله مرتبة الاولى مطلق الاسلام.
مطلق الاسلام وهو القدر الذي يثبت به عقد الاسلام. فمتى التزم به العبد صار من صار مسلماً من اهل القبلة. وحقيقةه - 01:29:09
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. والثانية حسن الاسلام. وحقيقة الاتيان بالاسلام ظاهراً وباطناً على استحضار مقام
المشاهدة او المراقبة. وهذا القيام هو المذكور في حديث جبريل المتقدم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. الحديث فحدثنا ابي هريرة
- 01:29:39

هريرة رضي الله عنه متعلق بحسن الاسلام لا بمطلق الاسلام. فان فيه زيادة عن الشهادتين بذكر هذه الخصلة وهي ترك العبد ما لا
يعنيه. وافراد ما لا يعني العبد لا تنحصر. لكنها - 01:30:09

تجمع في اربعة اصول. الاول المحرمات والثاني المكرهات. والثالث المشتبهات لمن لا يتبيّنها. والرابع فضول المباحثات التي لا يحتاج
العبد فضول المباحثات التي لا يحتاج اليها العبد. فكل فرد مندرج من في هذه الاصول فهو مما لا - 01:30:29
يعني العبد فمثلاً الغيبة تعني العبد او لا تعنيه؟ ايش؟ لا تعنيه فالاولى للاندراجها في الاصول الاولى. وجمع العلوم في الاصول اذا كثرت
الافراد من احسن ماخذ رد الاشياء الى اصول تجمعها اذا كثرت الافراد من احسن ماخذ الفهم التي ينبغي ان تعطى بها استخراجاً
وضبطاً - 01:31:09

كي تحكم العلم. وبهذا انتهى البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله بعد صلاة المغرب. واود ان انبه انه بعد صلاة
المغرب مباشرة قبل بدء الدرس سيوزع بعض الاخوان جدول برنامج مهمات العلم - 01:31:39

باجازة الربيع باذن الله تعالى الذي يبدأ فجر يوم الخميس الثالثين من شهر صفر ويمتد سبعة ايام فينتهي يوم الاربعاء السادس من
شهر ربيع الاول والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - 01:31:59
وصحبه اجمعين - 01:32:19